

# فضل الأيام العشر من ذي الحجة

١- أن الله تعالى أقسم بها:

إذا أقسم الله بشيء دل هذا على عظم مكانته وفضله، إذ العظمة لا يقسم إلا بعظيم، قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾  
عَشْرٍ ﴿٢﴾ الفجر: (١ - ٢). واليالي العشر هي عشر ذي الحجة، وهذا ما عليه جمهور المفسرين من السلف والخلف.  
وقال ابن كثير في تفسيره: هو الصحيح

٢- أنها الأيام المعلومات التي شرع الله فيها ذكره:

قال الله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعٌ لَّهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَيَّ مَا رَزَقْتُهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ  
الْأَتَمِّ فَكُلُّوا مِنَّمَا وَطَعْتُمْهُمُ الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٨﴾ الحج: ٢٨. وذهب جمهور العلماء على أن الأيام المعلومات هي  
عشر ذي الحجة. ومنهم ابن عمر وابن عباس.

٣- أن رسول الله ﷺ شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا:

فعن جابر عن النبي ﷺ قال: "أفضل أيام الدنيا أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة - قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟  
قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه بالتراب" رواه البزار وابن حبان وصححه الألباني

٤- أن فيها يوم عرفة:

ويوم عرفة يوم الحج الأكبر ويوم مغفرة الذنوب ويوم العتق من النيران، ولو لم يكن في عشر ذي الحجة إلا يوم  
عرفة لكفاه ذلك فضلاً.

٥- أن فيها يوم النحر:

وهو أفضل أيام السنة عند بعض العلماء قال ﷺ: "أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر" رواه أبو داود والنسائي  
وصححه الألباني، يوم القر: هو اليوم التالي ليوم النحر وسمي بذلك لأن الحجيج يقرّون فيه أي يسكنون ويقيمون بمنى.

٦- اجتماع أمهات العبادات فيها:

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: "والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لكان اجتماع أمهات العبادات فيه  
وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يأتي ذلك في غيره".

## فضل العمل الصالح في عشر ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه  
الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا يخرج  
بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء" رواه البخاري  
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "كنت عند رسول الله ﷺ قال: فذكرت له الأعمال فقال: ما من أيام العمل  
فيهن أفضل من هذه العشر قالوا: يا رسول الله: الجهاد في سبيل الله؟ فأكبره: فقال: ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه  
وماله في سبيل الله ثم تكون مهجة نفسه فيه" رواه أحمد وحسن إسناده الألباني.

فدل هذان الحديثان وغيرهما على أن كل عمل صالح يقع في أيام عشر ذي الحجة أحب إلى الله تعالى من نفسه إذا وقع  
في غيرها. وإذا كان العمل فيه أحب إلى الله فهو أفضل عنده ودل الحديثان على أن العامل في هذه العشر أفضل من  
الجاهد في سبيل الله الذي رجح بنفسه وماله. وأن الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة تضاعف من غير استثناء شيء  
منها .

بعد أن علمت أخي الحبيب هذا الفضل العظيم لهذه الأيام ..... فهل تغفل أو تنام؟